وانطلاقا من هذا الواقع العملي ، الذي حكم اسلوب التصدي العربي للمشروع الصهيوني في فلسطين والارض العربية الاخرى المحتلة بعد حرب ٦٧ ، مارست اسرائيل مرارا وتكرارا اسلوب الردع غير المباشر ضد الثورة الفلسطينية · اي الردع الموجه ضد الدول العربية المحيطة بالارض المحتلة ، لدفعها الى « كبح » عمليات المقاومة الفلسطينية المنطلقة من اراضيها ، والامتناع عن دعم نشاطات الثورة في الداخل ايضا · خاصة بعد ان ادركت اسرائيل ، من واقع خبراتها السابقة في مجال عمليات الردع المباشرة ضد الثورة الفلسطينية ، ابتداء من معركة « الكرامة » عام ٦٨ حتى قصف المخيمات والقرى في جنوب لبنان عام ٧٧ ، ان « الردع المباشر » ليس له اثر فعال على قيادة الثورة الفلسطينية ، بحكم ضخامة هدفها ، وقصور اي حلول تسوية سلمية معروضة في ساحة الصراع العربي ـ الاسرائيلي عن تلبية اي حد ادنى من اهداف الثورة ، وعدم وجود اي « مصالح قطرية » فلسطينية يستهدفها هذا الردع ·

اهداف الهجوم على الجنوب :

ونتيجة للردع غير المباشر الذي مارسته اسرائيل ، خاصة منذ حرب ٦٧ ، والذي كان من ابرز نتائجه احداث ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ في الاردن ، واتفاقيات الفصل بين القوات عقب حرب ٧٣ ، انحصر الوجود الرئيسي لنشاطات الثورة الفلسطينية في جنوب لبنان ، واخذت القيادة الاسرائيلية تخطط وتنفذ بنشاط متزايد ، منذ عام ١٩٧٤ وحتى الان ، عن طريق الردع المباشر وغير المباشر ، من اجل ايقاف الجبهة العربية الوحيدة المفتوحة عمليا ضدها ، وهي جبهة الثورة الفلسطينية المتمركزة اساسا في جنوب لبنان · وعندما ايقنت ان كافة عمليات الردع المباشر ، مثل الاغارات وعمليات القصف المدفعي والجوي والبحري للمخيمات والقرى في الجنوب ، وكافة عمليات الردع غير المباشر التي ادت الى الحرب الاهلية في لبنان ، لم تحقق هدفها المذكور ، وضعت خطة هجوم شامل على الجنوب بهدف توجيه ضربة عسكرية ضخمة لقوى الثورة الفلسطينية ، وهو ما اشار اليه الكاتب الاسرائيلي « يعقوب ارز » في مقاله المشار اليه آنفا حيث قال « واثبتت الظروف في الماضي ، ان « المخربين » ينجحون في تطوير اساليب قتال ضد اسرائيل ، اخذا بالاعتبار الاعمال الوقائية التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي · فبعد ان ادرك « المخربون » ان وحدات الجيش الاسرائيلي تعزز الكمائن القريبة من محاور الحدود ، انسحبوا الى مواقع ابعد في المؤخرة ، واخذوا يطلقون صواريخ الكاتيوشا من هناك ، باتجاه المستوطنات الاسرائيلية · وبعد أن قام الجيش الاسرائيلي بعمليات رد ، حاول المخربون التسلل الى اراضي اسرائيل ، والعمل هناك · وعندما اقيم الجدار الالكتروني ، واثبت فعاليته اعتمد المخربون وسائل اخرى·